الاضافة
وجوز في قوله تعالى تجري من تحتها الانهار كون اللام بدلا من
وقال في المغني والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بغير القرآن
في كون اللام بدلا من الاضافة وهذا مذهب الكوفية على ما في شرح
الكشاف والمفتاح للشريف وبعض البصرية وكثير من المتاخرين اضافة
على ما في المغني وقيد ابن مالك جواز هذا بغير الصلة او مغنيا
بغناء الاضافة من الاشارة الى المعهود على ما هو مذهب البصرية وهو
الصواب قال ابن الحاجب في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان
الالحاق هو الذي ليس في معنى وصنعت الكلمة بسبب تحرك الحرف لانك المعنى
والثاني موافقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني
لكون الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني
مختص بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر **قوله** واما التضعيف
المزيد فيه آه **اقول** لئلا يلزم ورود عليه مثل استخراج الآن يقال كلا منا
في الفعل **قوله** واعلم ان الحروف التي تزاد لها اعلم ان زيادة الحروف
في كلام العرب قد يكون للافادة معنى زائد كالهمزة النصر والتعويض كتاء
بازرقة وتنخيم المعنى كميم زرقم والمد كالف حمار وواو عمود ويا
قضيب وللالحاق كنبأ جلببت ولامكان النطق بالساكن كهمزة الوصل
حروف سالتمونيها **اقول** اعلم ان الحروف الزوائد هي التي تسميها
قولك اليوم تنساه او هل تناسيه فقال اليوم تنساه
او سالتمونيها او اتاه سليمو او واناه سليمان او النسيه ولاها
او امان وتسهيل وقولهم هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما
هويت السمان حكى ان جار الله العلامة سئل عن الزوائد
فقال

الحروف الزوائد

اي ان الزيادة يكون بمعان كثيرة

هويت السمان ثم سئل مرة ثانية فقال سالتمونيها ثم مرة ثالثة فقال
اليوم تنساه فانظر الى فطنته وحكى ايضا ان الاخفش سأل سيبويه
عن الزوائد فقال في جوابه واناه سليمان فقال الاخفش ما معنى هذا
الكلام الجيب سليمان لهذا السؤال قال سالتمونيها فقال نعم
ولم نفهم معناه قال هويت السمان فقال لا ان اجبتني عن السمان
حتى اجبتني عن محبتك السمان فلم يكن جوابك مطابقا للسؤال
قال اليوم تنساه فغضب الاخفش وقال ما اجبت فنسيت
ولم نفهم معناها ايضا ولهذا سمي الاخفش وحكى ايضا ان ابا العباس
المبرد سأل ابا عثمان المازني عن الزوائد فانشده هويت السمان الشعر
فقال له الجواب رحمك الله فقال قد اجبتك مرتين يعني هويت السمان
في المرتين وليس المراد من كونها زوائد انها يكون زائدة ابدا
لانها قد يكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سأل ونام بل المراد
انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها
وقوله الا في الالحاق يريد الالحاق الذي هو على وجه تكرير الحرف
نحو قردد واما زيادة الالحاق لا على وجه التكرير فلا يكون
الا من حروف سالتمونيها لكنه ترك القيد لظهوره وقوله كان حرف
كان هي تامة بمعنى وجد ووقع وثبت وحدث قال علاء الدين
البسطامي في حاشية المطول على وفق ما في كشف الكشاف
في قوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية قد تقرر ان كان التامة
حقها ان تدخل على الاحداث دون الاشخاص وقال حسن
الفناري والحق انه يدخل على الذوات اذا وجد فيه نكتة

فطنة العلامة وسيبويه وصنيع الاخفش

مراد الالحاق

مطلب
نبذ من كان التامة

٥٤

Copyright © King Saud University